

11 شرح كتاب العقيدة الواسطية - شرح صفة الكلام

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا ويهدي الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا. رب ازد علما واهدنا وسدنا وارزقنا البصیر في الدين والاخلاص في القول والعمل اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ينفعنا - 00:00:44

ما بعد كان حديث الاسم الماضي عن صفتين عظيمتين من صفات ربنا الامة اللهم صفة العلو والمعلية والمالية. لكن اه وعدنا بعض الاخوان ان يحفظوا حديثا فلا ادرى نعم يا شيخ. نعم. ابقي يا شيخ. تفضل يا حسام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:01:14

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثقل امياد ما شأنكم - 00:01:44 ينظرون الي ضربوا على افخاذهم. فقلت ما شأنكم تنظرون الي؟ فاضربوا فاخذوا يظربون على افخاذهم لكنهم يصمتونني لكتني سكت فلما صلی الله عليه وسلم فبابي وامي صلی الله عليه وسلم ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه. فما كهرياني ولا شتمني ولا ضربني. قال - 00:02:04

ان هذه الصلاة انما لا يصلح فيها كلام الناس انما هي التسبیح والتكبیر وقراءة القرآن. فلما صلی الله عليه وسلم اني حديث عهد بجاھلیة يکفي يا استاذ جزاك الله خير احسنت في احد حفظ ايضا يکمل من؟ عبد الله يا شيخ مم تفضل - 00:02:34 فانه ناس يتطهرون. فقال آآ فان اناس فان اناس يأتون الكهان. قال قلت فان اناس يتطهرون. آآ قال شيء نجدونه في صدورهم. قال شيء يجدونه في الصدور فلا تأتيه - 00:02:54

صد النهر. فلا يصدنكم. آآ فقال ان اناس يكتبون. قال كان نبيا يكتب يخطك كان الناس يخطون. قال كان نبيا يخط فما وافق خطه فذاك. قلت قلت يا رسول الله كان لي جارية اه - 00:03:14

قبل احد بجوان قبل احد والجوانية او قبل احد والجوانية فطلعت مرة في اخذ ذنب شائنة من الغنم فانا ابن ادم اسف كما يأسفون فصكتها صكة اه فعظم ذلك على اه فقلت اه اعتقها قال انتني بها. فقال لها رسول الله صلی الله عليه وسلم اين الله؟ قال - 00:03:34

في السماء. فقال من انا؟ قالت رسول الله صلی الله عليه وسلم. فقال النبي صلی الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة. احسنت يا عبد الله. بارك الله فيك. وفック الله واصلحك. نعم. في احد ايضا حفظ نفيس - 00:04:04

محمد تفضل. بسم الله والحمد لله. اما انسى ابن حكيم رضي الله تعالى عنه قال بين انا اصلی مع رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا عطس رجلا من القوم قلت يرحمك الله رمای القوم وابصارهم فقلت شأنكم تنظرون الي فلما - 00:04:24 ما رأيتمهم يصمتونني لكتني سكت فلما صلی رسول الله صلی الله عليه وسلم فبابي هو وامي فوالله ما رأيت بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه. والله ما كهرياني ولا ضربني ولا شتمني. قال ان هذه الصلاة ان هذه الصلاة لا يسوى شيء فيها مني - 00:04:44

ان هذه الصلاة لا يسع فيها شيء من كلام الناس. انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. قلت يا رسول الله ان من آآني حديث عهد وقد جاء الله بالاسلام. اه وان منا رجال يأتون كهان. قال فلا تأتهم قلت منا رجال يتطهرون. قال - 00:05:04

فذاك شيء يجدونه في في صدورهم فلا يصدنهم. قال ابن الصباح فلا يصدنكم. قلت ومنا رجال يخطون. قلت قال كاننبي من فمن وافق خطأ فذاك وكانت لي جارية قبل وكانت هي جارية ترعى غنما قبل احد والجوانية - 00:05:24

اه فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها. اه وانا رجل منبني ادم اسف كما يأسفون اه لكنني صكتها صكة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي. فقلت يا رسول الله افلا اعتقها؟ اه قال ائتي بها فاتيت - 00:05:44

ثم اتيته بها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء قال ومن انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة احسنت يا محمد بارك الله في ابو احمد يا شيخ. نعم من؟ ابو احمد. تفضل يا - 00:06:04

بسم الله قال رضي الله عنه بين انا اصلی مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اذاعة ازا عطس آآنفر فقلت يرحمك الله. فاخذ الناس يرمون لي رمضان بابصارهم قلت - 00:06:24

قلت على ما تنتظرونني؟ فلما اخذوا يشتتونني قلت واثقل امياه فلم اخذوا يسكتونني ولكنني فلما صلی على النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما رأيت احسن منه معلما لا قبله ولا بعده فوالله ما قهرني - 00:06:44

ولا شتمني ولا ضربني. ولكن قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. وانما هو التكبير والتسبيح وقراءة القرآن قلت يا رسول الله اني حديس عهد بالجاهلية وقد وقد جاء الله بالاسلام. اه وان منا اناس يأتون الكهان. قال - 00:07:04

لا تأتיהם. قال وان منا اناس يتطهرون. قال ذاك شيء في صدورهم فلا يصدنها فلما يصدنهم. آآقلت وان منا اناس يخطون. قال ان نبيا من انبياء الله كان يخط. فمن وافق خطه فذاك. قال قلت يا رسول - 00:07:24

الله. ان انه كان لي آآآ جارية ترعى غنما لي قبل احد. والجوانية. نعم قال فاتيت فازيت مرة فاذا بالذيب قد زهب باحد من الشاة اني واني اه اسف واني منبني ادم اسف كما يأسفون. فسقط فسققتها سقا - 00:07:44

فقلت يا رسول الله الا اعتقها؟ قال ائتي بها. فلما فلما جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اين الله قالت في السماء. قال ومن انا؟ قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اعتقها فانها مؤمنة. احسنت يا بارك الله فيك يا شيخ. بارك الله فيكم جمیعا - 00:08:14

هذا حديث جليل يا اخوان عظيم. تظمن مسائل عديدة. المسائل الاولى في الكلام في الصلاة جاهلا او ناسيا وان الانسان لو تكلم جاهلا بتحريم الكلام او ناسيا. فان صلاته نعم صحيح. صحيح. اخذ من هذا قاعدة يا اخوان. انما - 00:08:34

من فعل محurma ناسيا او جاهلا فلا شيء عليه. المسألة الثانية الطريقة في التعليم هذه طريق مثل في التربية والتعليم والله ما قهرني ولا شتمني ولا ضربني ولكن قال يا معاوية ابين له الحكم - 00:08:54

عليه الصلاة والسلام. ثم سأله عن جملة مسائل في العقيدة. الاولى في اتیان الكهان قد مر بنا التوحيد يا اخوان. فما وان من اتى كاهنا سأله في رواية ان تقبل له صلاة اربعين يوما في رواية اخرى - 00:09:14

فقد كفر بما انزل على محمد. وثانيها منا اناس يتطهرون. التطهير والتشاؤم. بمرئي او مسموع او او مكان قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم يعني اشياء نفسية تقع في نفوس - 00:09:34

العقيدة فلا يصدنهم يمضي الانسان وهو ولا يخضع لمثل هذه الاوهام قلت لهم ان اناس يخطون قد كان بهم يخط كل هذا اشياء موجودة الان يا اخوان الكهن موجود هون - 00:09:54

وهو موجود والتطهير موجود في الناس كما كان في الجهل. وهذا شيء عجيب يا اخوان سبحانه الله. ولهذا قراءة العقيدة وبتها في الناس مطلوبة في كل زمان ومكان. وحده النساء تسأل بنتها تريد ان تتزوج في شوال - 00:10:14

يعني اردنا ان يعقد لها شوال فرفضت البنت. التشاؤم شوال. وعائشة تقول عقد للنبي صلى الله عليه وسلم علي في شوال ودخل بي في شوال فايكم كان احظى مني برسوله هذا كان موجود في الزمن - 00:10:34

وتشاءم بشوال لانه كما ورد الريح عاد جاءت في الايام الاخيرة من هذا فصار تشاومنا. لكن المقصود اننا ما كان موجود موجود الان.
ومنا اناس يخطون وفي ناس يخطون يا اخوان - 00:10:54

كل هذى الاشياء موجودة. قال كاننبي من الانبياء خط يعني كانت اية لنبي. ثم انتهى ذلك النبي وانتهت اياته معه شلون وشأن جميع
الايات؟ كل الانبياء تحت اياتهم ما عدا اية واحدة. وهي - 00:11:14

كتاب الله عز وجل هذا الذي بقى لان رسالة محمد الى اخر الدنيا. ولهذا كان موافقة هذا الخط يعتبر ضرب من الكهانة تكهن تخرص
ثم ذكرت قصته مع الجارية وكفى انه ضرب وندم - 00:11:34

ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتنى بها فسألها سؤالين عظيمين السؤال الاول اين الله؟ قالت من اخذت هذه العقيدة يا
اخوان؟ فطرة هذه الفطرة التي لو سألكم عنها مسلما في مشارق الارض ومغاربها لم - 00:11:54

عقله بهذه الشبهات لم يجب يغلي هذا الجواب. حتى ربما تجدها عند غير المسلمين. وهذا عجيب قال من انا؟ قالت رسول الله. قال
اتقى فانها مؤمنة. وهذا السؤال يحرم اهل - 00:12:14

كلام على اختلاف طوافهم يحرمنا ان يسأل به. مع ان المصطفى سأله. والحديث في صحيح مسلم كما مر بكم لا اشكال في صحته
مقصود ان هذا الحديث يتضمن يا اخوان جملة من المسائل فمن حفظه - 00:12:34

وما لم يحفظه فليقرأها على الاقل تعلق هذه المسائل في ذهنه. اه في صفة العلو لله عز وجل آآ من اي الصفات صفة علوي احمد.
الزاتية. ذاتية. ايش معنى ذاتية؟ يعني ملازمة. ملازمة لله سبحانه - 00:12:54

الرب لا تنفك عنها ابدا. واقسامها خبرية؟ لا. اقسام العلوم. علوزة؟ علونا السؤال نحن نعمله ذات ما نعلو ذاته؟ الله سبحانه وتعالى
بذاهه فوق الجميع نعم كما ومعنى علو الصفات الحسنى صفات الله صفات كاملة عليا ليس فيها نقص وهذا - 00:13:14

هذا النوع وهو علو صفات ينكره اهل الكلام؟ لا. من يثبت منهم شيء من الصفات لا يمكنه. وانما الذي ينكره هو علو الوداد. آآ ما
الادلة يا اخواني الدالة على اثبات هذه الصفة اجمالا - 00:13:44

خمسة ادلة الكتاب والسنّة والاجماع والعقل اما الكتاب والسنّة فادلتها كثيرة وتنوع تنوع كثيرا فتارة بذكر العلو والفوقيه الاستواء
الصعود الاشياء اليه. نزول الاشياء من هذه انواع. وتحت كل لانه جملة من احاديث الادلة - 00:14:04

وما السنّة فكما سألكم. وقد ثبتت ثبت العلو بسنة القولية والفعالية والتقديرية اما القولية فقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي
سعيد وهو حديث جليل حقيقة لعله تأتيه الفرصة ان نحفظه ايضا الا تأمنوني وانا امين من في السماء - 00:14:34

يأتيبني خبر السماء صباحا امين الموت. واما الفعلية فرفعه ايديه صلى الله عليه وسلم يديه في الاستسقاء. في الحديث المخرج
الصحيحين لما دخل رجل استقوى النبي وقال ما قال رفع النبي - 00:15:04

وقال اللهم اغثنا. وكذلك رفعه اصبعه. وهو في المقام العظيم في عرفة. لما قال مخاطبا لهم الاهل بلغت؟ قال نعم. قال اللهم فاشهد
رفع اصبعه الى السماء. ثم نكسه عليه. وهؤلاء لا - 00:15:24

لا يجوزون ان ترفع اصبعك مشيرا الى علو الرب سبحانه وبحمده. واما التقريرية فتقريره جارية لما قالت في السماء وانت رسول الله
قال اعتقدها فانها مؤمنة فقد على كلامي هذا. فاجتمعت اذا السنّة باقسامها الثلاث القولية. والفعالية وستأتي ان شاء الله عديدة السنّة
اذا انتهينا من سرد - 00:15:44

اما الفطرة ها يا اخوان دليل الفطرة نعم ناس مفطوروون كلهم. بل حتى البهائم على ان الله عز وجل بذاهه فوق جميع خلقه لا احد
ينكر هذا لو ثبت فطرته - 00:16:14

ولو ترك الناس على فطرهم ما تغيرت عقائدكم ابدا. ولهذا قال ابو المعالي الجويني قال ها انا اذا اموت على عقيدة عجائز في رواية
عقيدة امي يعني يريد ان يموت على عقيدة العمر يتخلص من هذه الشبهات التي علقت - 00:16:44

في اذهانهم جراء قراءة هذا العلم علم الكلام. ما معنى كونه في السماء يا ابو سليمان؟ كون الله في السماء نعم اه يراد به احد امرئين
اما ان يقاد السماء العلو العلو وهذا لا يقتضي ان شيئا يحيط به حاجة - 00:17:04

او تكون نعم. على يعني امتنتم من في السماء. يعني من على السماء. ومجيء وانا في بما نعل في اللغة وارد في القرآن.

الكريم كما في قوله عز وجل ولاصبرنكم في جذوع النخل. اي على جذوع سيحوا في الارض - 00:17:24

سirروا في الارض يعني عليها. ثم تقول المؤلف بعد ذلك الحديث عن المعية وبين ان عقيدة اهل السنة ان الله سبحانه وتعالى مع مع خلقه وقد دل على ذلك الكتاب في ادلة كثيرة. وكذا السنة واجماع السلف رحمهم الله - 00:17:44

الله تعالى. وهذه المعية يا محمد بن نفيسة تنتصر الى قسمين ما هما؟ عامة وخاصة. والمعية العامة معناها انه مع الخلق كلهم البر والفاجر المسلم والكافر في القرآن في كم موضع؟ موضعين احسن. في الحديث ومعكم لما كنتم وفي سورة المجادلة الا هو معهم اينما - 00:18:04

اينما كان. الجمعية الخاصة اينما هي خاصة هي خاصة بالانبياء واتباعهم الانبياء واتباعهم وهي تقتضي ماذا؟ الحفظ والرعاية والنصر والتأييد ويمكن ان تقسم الى قسمين خاصة ها يا اخوان وخاصة بشخص وخاصة بوصف مثل ان الله مع الذين مع الذين تقوموا مع الصابرين مع المؤمنين - 00:18:34

واما الخاصة بشخص الذي معكم. كقوله تعالى اني معكم لا تحزن ان الله معنا. لا شك ان هذه اعظم ان تكون معية خاصة باشخاص معينين. المعية العامة - 00:19:14

هنا تقتضي الاحاطة بالخلق كلها. لكن ما الذي توجه لهن امن بها؟ او ما الامر التربوي لليمان بها مراقبة لله عز وجل. اذا استشعر المسلم ان الله معه حيثما كان فانه يراقب ربه عز وجل - 00:19:34

في السر نعم في السر والعلن. واما المعية الخاصة فما اثارها التربوي؟ كما يقع قلب المسلم. يقوى قول المبتلى اذا علم ان الله مع مع الصابرين وقلب المتق المحسن اذا استشعر وعلم ان الله مع المتقين المحسنين والمؤمن اذا ايضا - 00:19:54

استحضر ان الله مع المؤمنين وهكذا فهي تكسب من اعتقادها وامن بها يقينا وقوه وثباتا وتحملها وصبرا. نعم يا سعد تفضل احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصبه - 00:20:24

يا جمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمة الله صفة الكلام اثبات الكلام لله الله تعالى وقوله ومن اصدق من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذ قال الله - 00:20:54

او يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقوله وكلم الله موسى تكليما. وقوله من هم من كلام الله وقوله ولما جاء موسى لم يفينا وكلمه ربه وقوله وناديناه من جانب الطور - 00:21:14

الايمن وقربنا نجيا. وقوله واذ نادى ربک موسى ان ائت القوم الظالمين. وقوله وناداهما ربهم الم انها كما عن تلکما الشجرة وقوله ويوم يناديهما فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ نعم. تحدث المؤلف - 00:21:34

يا اخوان عن صفة عظيمة من صفات ربنا عز وجل. وهي صفة الكلام قد سمي يا اخواني اثبات العقائد بالطرق العقلية والنظريات الفلسفية سمي علم كلام وسمى اهله المتكلمين قد يقول قائل - 00:21:54

الناس يتكلمون فما معناها ان يخسوا؟ لا يقول هذا عرف خاص. اطلق عليهم لان صفة الكلام من اكثرا الصفات التي كثر فيها الخواص والقليل والقال حتى انها من اول الصفات التي بدأ بها المعطلة. عندما زعم الجأت بين درهم وهو رأس - 00:22:24

الفتنة وكثير القوم ان الله عز وجل لم يكلم موسى تكليما ولم يتخد ابراهيم خليلا صفة الكلام وصفة صفة المحبة فكثر الكلام في هذه الصفة اذا سمي من خاص واكثر فيه الكلام سموا اهله بالكلام. وايضا يمكن ان يقال لان كلامهم مجرد - 00:22:54

قيل وقالوا امور يستنتاجونها من عقولهم بعيدا عن الكتاب السنة لهذا كثر لفظهم وكثير كلامهم فسمى هذا العلم علما الكلام. مذهبه في السنة والجماعة ان الكلام صفة من صفات ربنا عز وجل. غير مخلوق. وانه تعالى - 00:23:24

تكلموا متى شاء بما شاء. كيف شاء بكلام حقيقي مسموع بصوت وحرف لا يشبه كلام الادمي. اعيد مذهب اهل السنة والجماعة ان كلام الله عز وجل الصفة من صفاته غير مخلوق. اثنين وانه يتكلم بكلام - 00:23:54

حقيقي مسموع بصوت وانه يتكلم متى شاء بما شاء كيف شاء ثلاثة بكلام حقيقي مسموع بصوت وحرف لا يشبه كلام الادم اين الادلة

على ما ذكر؟ جادتنا يا اخوانا الاصلان ما هما - 00:24:24

الكتاب والسنة. شيخ كما لاحظتم بدأ بادلة القرآن واكثر منه. لأن القوم لا ان يردوا ادلة الكتاب بحال من الاحوال. فليس لهم الا التسليم او التأويل هنا الذي صنعه انا اول هذه النصوص العظيمة من كلام ربنا عز وجل. الدليل على ان كلامه تعالى صفة - 00:24:54

من صفاتة اقرأوا هذه الآيات التي كلها ادلة. منها اول دليل يا احمد ومن اصدق من الله ومن اصدق من الله قيلا. وكلم الله موسى تكريم. تذكرون انه من ربنا ان رجلا قال لابي عمرو بن على احد القراء السبعة لو قرأت هذه الآية وكلم الله موسى تكليما - 00:25:24

قال يا ابن اللخنة هب اني فعلت هذا. فماذا اصنع بقول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربها. يمكن يغير الحركة هنا. ولماذا قال هذا الرجل لو قرأت هذه الصفة او هذه - 00:25:54

حتى يكون موسى متكلما وليس الله عز وجل. وما يلاحظ في الآية ان الله ختمها المصدر المؤكّد لعامله تكريما. والقاعدة في هذا المصدر انه يمنع ارادة المجاز حتى عند علماء الكلام. حتى الزمخشري الذي هو من كبار المعتزلة يقرر هذه القاعدة. مع - 00:26:14

في صفة صفة الكلام. سليمان المصدر المؤكّد يمنع احتمال احتمال مؤكّد تكليما كلّم الله موسى تكليما. اذا هو كلام حقيقة يمنع اي اي معنى. ماذا اول المعتزلة؟ هذه الصفة او هذه - 00:26:44

كلمة قالوا تكليما من الكلم وهو الجرح. جرحه باظفار الحكمة الكلب وشو يا اخوان؟ جرح. جرح. ما من مكلوم يكلم في سبيل الله. الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمي اللون له دم وريح مسك كما طمس كلب كم جرح لا الله الا الله انظروا كيف - 00:27:14

سائل لهذا اناس كما قال شيخ الاسلام اتوا فهم ما اتوا علوما واتوا ذكاء وما اتوا زكاء والآية واضحة الدلالة في اثبات هذه الصفة لربنا عز وجل. وكل ما ذكر من - 00:27:44

الدليل على هذه الصفة طيب ما الدليل على انه يتكلم متى شاء ما الدليل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربها. متى كلّمه ربها ثم انه حصل من موسى سؤال وحصل من الرب الاعلى جواب. عندما كان موسى ربى - 00:28:04

انظر اليك فقال الله لن تراني ولكن انظر للجبل. فدل على ان الله تعالى يتكلم متى شاء. واهل الكلام حتى من يقال انه يثبت صفة الكلام كالاشورية يقول نعم تكلم في الازل. الازل الذي لا بداية له. يا سبحان الله! تكلم في الازل - 00:28:34

موسى وهو تعالى يذكر مجيء موسى وتكريمه لموسى تكلم في الازل. ولعلي ذكرت لكم كلمة للامي من المنتسبين الى الكلام والى الاصول وقال انه كان يعني يشك في كلام هؤلاء المتكلمين - 00:29:04

لما قرأ قول الله تأملها بس. قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. قال ترى ان الله سمعها في الازل؟ ايه لو كان سمعها في الازل واخبر يقول لكان مخالفا للصدق. كيف يقول ما سمعها وهي لم تخلق. وانما سمعها متى - 00:29:24

عائشة الله اكبر يا فطرة يا اخوان حبيت النبوة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الا صوات ناحية البيت لا اسمع ما تقول. حتى سمع الله تعالى كلامها ونحوها وشكواها من فوق سبع سماوات. وتأملوا سمع ويسمعوا وسمعوا - 00:29:44

سمع قد سمع الله تجادلك وتشتكي الى الله والله يسمع يسمع ان الله سميع سميع بصير. الله اكبر. الا يجوز لمسلم ان يبأس من رحمة ربها والله يسمع شكواه اذا اشتكي اليه. يتكلم متى شاء. ايضا دليل انه يتكلم متى شاء - 00:30:14

قوله عز وجل وناداهم ربهما الم انهما عن تلكم الشجرات متى ناداهم هم قبل اكل ولا بعد الأكل؟ بعد بعد ان اكل من الشجرة التي نهاهما ربهما عن الأكل منها - 00:30:44

ناداهم اتراه نداهما في الازل قبل ان يخلقوا هذه ادلة دلالتها كالشمس في اثبات ان الله تعالى يتكلم متى؟ ولهذا صفة الكلام من اي صفات صفة ذاتية فعلية ذاتية من حيث اصلها. فان الله لم ينزل ولا يزال ولن يزال يتكلم سبحانه وبحمده - 00:31:04

الية من حيث احدها وافرادها. فهو كلام الملائكة وكلم ادم وكلم موسى وكلم محمد صلى وبيكلمه. سبحانه تعالى ملائكته من وحيه بما شاء كما شاء بكلام حقيقى مسموع بصوت وحرف. كلامه تعالى مسموع - 00:31:34

ولهذا سمع موسى عليه السلام كلام ربنا. وسمعناه لابوان حاتم احب. كلام مسموم وبصوت وحرف الكلام بصوت وبحرف. اما كونه بصوت فديله فدينه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا. وناداهم ربهما ويوم يناديهم اين شركائي الذين كنتم - 00:32:04

والنداء والمناجاة لا تكونان الا بصوت. وفي الحديث المخرج في الصحيح في نادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قام. واما الحرف فالقرآن كله ادلة القرآن كله حروف وهو كلام ربنا. ومنه اذ قال الله يا عيسى قال اين مقول القول - 00:32:34
يا عيسى اني متوفيك الى اخر الاية. وكلهم حروف. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسعود من قرأ القرآن فله بكل حرف حسنة. لا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف وميم حرف ولا حرف - 00:33:04

وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان عنده جبريل سمع نقبا من السماء قال هذا باب فتح من السماء لم يفتح قبره. فنزل منه ملك وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهمما لم يؤتئهما نبي قبلك. نورين ما هما - 00:33:24
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لم تقرأ بحرف منها اللي اوتيتا بحرف منها والقرآن كلام ربنا. سبحانه وبحمده فكلامه اذا حروف سبحانه وبحمده. لا يشبه كلام الادميين. شو الدليل يا محمد العجاني؟ على انه لا يشفي كلام الادميين - 00:33:44

قصة كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه الاية التي قيل عنها ايش انها دستور اهل السنة والجماعة. اشمعنى دستور؟ نظامهم نظامهم ليس كمثله دافيون وهو السميع البصير. ماذا؟ اثبات. وخالفت طوائف كثيرة. كما قيل الخوض فيها كثر - 00:34:14
من الطوائف ما بين غلاة امعنوا في الكفر وعياذ بالله. في كلام الفلاسفة. وبين طوائف من طوائف يعني الكلام فالمعتزلة مثلا يقولون ان الكلام مخلوق في كلامهم هذا على مسألة القرآن وان القرآن مخلوق. واذا كان مخلوق فليس - 00:34:44

يقول هو كلام الله. لكن ليس صفة من صفاته. لماذا؟ لانه مخلوق. ومخلوق وصفاته تعالى مساهمة غير ليست مخلوقة ومذهب الاشعرية ان الكلام معنى قائم في النفس معنى قائم بالنفس. وان هذا القرآن الموجود هذا القرآن - 00:35:24
الموجود حروفه كلماته ليست هي كلام رب عز وجل. بل ان الله تعالى القى هذا المعنى في روح جبريل سم جبريل عنه. ولهذا يقول هذا القرآن عبارة عن كلام الله ليس كلام الله عز وجل - 00:35:54

والله تعالى يقول قل لئن اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بممثل هذا القرآن لا يأتون بممثله. اتراهم تحدي على ما في نفسه سبحانه وبحمده ابدا. على ان يأتوا بممثل هذا القرآن - 00:36:14
هيأتون بممثله انما يتحدى بهذا القرآن الذي هو من كلامه. ولهذا قال عز وجل وان احد من المشركين تجارت فاجرها حتى يسمع ماذا؟ كلام الله القرآن يسمع كلام الله والايota - 00:36:34

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها. اكملوا ما لم تتكلم به فلم يسمى حديث النفس كده الانسان يتحدث بنفسه ويخطب في نفسه امور لم - 00:36:54
سمها كلاما والا لا اخذ الانسان بكل شيء. لكن من فضل ربنا ولطفه ان خطرات النفس وحديث النفس. ما يؤخذ بالانسان لانه ليس بكلام ولو كان كلاما نعم كان يؤخذ به ان الله تجاوز عن امتي - 00:37:24

ما حدثت به انفسنا ما لم تتكلم به. وهم يستدلون ببيت ينسب للاخطر للنصراني. ان في الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. الله اكبر ان يعرض عن احاديث رسول الله صلى الله عليه - 00:37:44
وسلم وهي كالشمس في وضوح دلالتها وفي ثبوت اسانيدها ويستدل بآيات كما استدلوا على الاستيلاب في البيت ايش البيت؟ قد استوى بسر على العراق من غير سيف او دم محراق - 00:38:04

وهذا البيت يكون حتى لا يوجد في ديوان الاخطر وحتى لا يوجد. ماذا يكون؟ ماذا يكون من نصراني؟ نصارى منحرف الان في في في صلب العقيدة واصلها والمقصود ان كلام ربنا عز وجل كلام - 00:38:24

حقيقي مسموع بصوت وحرف كما سمعه موسى علي السلام وكما سمعه الابوات كما سمعه من كلمه سبحانه وبحمده الوحيد الهايم القرآن يا اخوان كلام ربنا عز وجل مذهب اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام الله عز وجل - 00:38:44
منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود. تكلم به ابتداء والقاء على جبريل ثم نزل به جبريل على محمد صلی الله علیه وسلم. رأيت مذهب اهل السنة والجماعة ان القرآن - 00:39:24

كلام الله منه بدا واليه يعود تكلم بابتداء والقاء على جبريل ونزل به جبريل على النبي صلی الله علیه وسلم. ان القرآن كلام الله منزل

غير مخلوق منه بدا واليه يعود. اما ان القرآن كلام الله هات الدليل يا احمد - [00:39:44](#)

وان احد استجبارك. قال صلي الله عليه وسلم وهو يعرض نفسه على القبائل الا رجل يحملني الى قومه ليبلغ كلام ربى فان قريشا معنوني ان ابلغ كلام ربى. واى كلام يبلغه ؟ كلام ربى - [00:40:14](#)

منزل غير مخلوق منزل غير مخلوق. وبهذا يرد اهل العلم على عقيدة المعتزلة والتي زعموا فيها ان القرآن ماذا ان القرآن مخلوق ؟ وبنو عقيدتهم هذه على ان كلام الله ليكن له ماذا ؟ كله مخلوق. وحصدت بذلك فتنة للامام احمد وكان له فيها موقف. حمى الله - [00:40:34](#)

تعالى فيه عقيدة اهل السنة والجماعة. وهو منزل ايضا والآيات على ان القرآن منزل كثير. وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الاميين. قل نزله رح من ربك. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدرى - [00:41:04](#)
الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء. كذلك اوحينا على ايش ؟ روحنا منه. ما الروح هنا يا اخوان القرآن وهل المخلوق يكون وحيانا ؟ لا يمكن. لا يمكن ابدا. لا يكون الا كلاما - [00:41:34](#)

تكلم به ربنا واواه الى جبريل وجبريل نقله الى محمد صلي الله عليه وسلم. وقد مر يا اخوانى حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين اذا قضى الله الامر في السماء طلبت الملائكة باجنحتها - [00:41:54](#)

لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا حتى يعلم هؤلاء ان اهل السنة يتبعون الكلام الحقيقي الذي لا يشبه كلام الادميين اذا سمعت الملائكة ما قضاه ربنا عز وجل ماذا يحصل لهم ؟ نعم يصعقون. يصعقون - [00:42:14](#)

لا فالامر عظيم. ولا يمكن ان يكون كلام الادميين بحالهم. وهم انما انا وفوز الصفات كلها بحجة ان اثباتها يستلزم ماذا - [00:42:44](#) التشويه. فاين كلام الادميين من كلام رب العالمين الذي اذا سمعته الملائكة صعقوا وخرعوا لله تعالى سجدا. منه بدأ - [00:42:44](#)

القرآن بدأ من الله تكلم به ابتداء. وفيه رد على الجهمية القائلين بأنه خلقه في غيره خارجا عنه واليه يعود اليه يعود تحتمل معنيين. اي تعود صفة الكلام في القرآن الى الله عز وجل. بمعنى ان احدا لا يوصف انه تكلم به. اليه يعود تعود ايش - [00:43:14](#)

صفة الكلام بالقرآن اليه سبحانه وتعالى. المعنى الثاني انه يعود الى الله عز وجل بمعنى انه يرفع وفي اخر الزمان ولا قوة الا بالله. وفي حديث حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس وشي التوب حتى - [00:43:44](#)

فلا يدرى ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة. ولا يسرى على كتاب الله حتى لا يبقى منه في الارض يرفع من الصدور ومن المصاحف. وهذا في اخر الزمان عندما يترك الناس العمل به - [00:44:04](#)
الله تعالى تكريما له. ما الاثر التربوي يا اخوان لايمانك يا عبد الله ان القرآن كلام الله حرص محبة للقراءة. الاقبال عليه على كتاب الله عز وجل. اما ان نقول - [00:44:24](#)

هذه الحروف مخلوقة ليست من كلام الله عز وجل فان هذا لا شك يضعف يا اخوانى اعتدال المسلم بكتاب ربى سبحانه وبحمده. وكتاب ربنا العظيم الكريم المجيد العزيز. المبارك الذي وصف - [00:44:44](#)

فوالله بالاو صاف الجليلة والاو صاف الكبيرة والاو صاف العظيمة. له في قلب قلوب المسلمين والتمجيد والتكرير اذ هو كلام ربهم وتشريف لهم ان انزل الله هذا القرآن وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. معنى الذكر. شرف هنا شرف - [00:45:04](#)

شرف لك ولقومك ولكن سوف تسأل عن هذا التشريف الذي شرفكم الله به هل تشرفت به في الدنيا ؟ وارتفعتم به في الدنيا ؟ فان القرآن يرفع يا اخوانى من انتمى اليه - [00:45:34](#)

ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به. نعم. ويضع به اخرين. بقيت مسألة يعني تثار مسألة كثيرة كثيرة الذيل كما يقول. هل يعني لما حصلت الفتنة بخلق القرآن تكلم الناس في اشياء كثيرة هل اللفظ في القرآن مخلوق ؟ هذا كلام يحتاج الى تفصيل - [00:45:54](#)
فان اريد باللفظ التلفظ تلفظك انت. فان هذا يعتبر مخلوق. كلامك ولسانك وحركاتك مخارج الحروف عندك. وان اريد باللفظ الملفوظ المقوء المسموع فلا لا يكون مخلوقا. بل هو كلام عز وجل. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جميل - [00:46:24](#)

فقوله يريد به القرآن دل على انه اذا اراد مجرد فعله هو لفظ لسانه وحركه فان هذا يعتبر يعتبر من الانسان يعتبر مخلوق بلا شك.

المصحف يا اخوان الان فيه مكتوب وفيه مكتوب فيه. وفيه مقرؤه وفيه - [00:46:54](#)

صوت قارئ. فرقوا لي بينهما. المكتوب كلام الله. كلام الله عز وجل. المقرؤه. كلام الله. كلام الله عز وجل الصوت صوت مخلوق. صوت

المخلوق. الاوراق مخلوقة. مخلوق. ولهذا قال السلف - [00:47:24](#)

الكلام كلام الباري والصوت صوت نعم الصوت صوت اقل. هنا سؤال اكثري شيخ الاسلام من ايراد قلة الدالة على اثبات صفة الكلام.

حديثا قيل كلام الله موسى وناديناه الى اخره ما غرظه بذلك ان مجيء هذه الصفة يا اخوان بهذه - [00:47:44](#)

الالفاظ التي تصرفت فيها كثيرا يجعل من المحال نعم تأويلاها على اي بمعنى من المعاني. بل يدل على انها الفاظ صريحة في الدالة

على النطق نعم يا كيف لفظا ومعنى. نعم. القرآن كلام ربنا لفظا ومعنى. واما النفا - [00:48:14](#)

يقولون معنى قائم في في نفس الرب عز وجل. واما الموجود المطلوب لهذا يعني بعضهم يقول بعض يقول ما في فرق بيننا وبين

المعتزل يعني في ان المكتوب في المصحف يعتبر ماذا؟ نعم يعتبر مخلوق. والله اعلم. نعم. سؤال يا شيخ هل يشمل القرآن - [00:48:54](#)

هذه مسألة خارجة يا محمد. هذه مسألة خارجية ومحل خلاف. يعني بعضهم يقول ليس في القرآن كلام هناك كلمات سندس واستبرق

وكذا يعدون كلمات لكنها عربى واستعملها العرب فاصبحت اصبحت كلمات عربية. نعم. القرآن كلام الله. قال رحمه الله وان احد من

المشركين استجبارك فاجره حتى - [00:49:14](#)

اسمع كلام الله وقال وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحركونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. وقوله تريدون ان

يبدلوا كلام الله خلا تتبعونا كذلكم قال الله من قبل. وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل - [00:49:44](#)

كلماته وقوله ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثرا الذي هم فيه يختلفون. وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو انزلنا هذا

القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. نعم يقول لو انزلنا هذا القرآن - [00:50:04](#)

دل على ان الجبل يا اخوانى فيه اساس. فلو انزل الله عليه القرآن لرأيته خاشعا متصدعا. فما للقلوب اللينة الرقيقة يكون فيها القرآن

ومع ذلك لا تليق ولا تلين. نعوذ بالله من الغفلة ومن القسوة. والى الجبل يا اخوان. ولهذا قال فلما تجلى ربه للجبل - [00:50:24](#)

نعم وقوله واذ اذا بدلنا اية مكان اية والله واعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر. بل اكثراهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك

بالحق ليثبتت الذين امنوا - [00:50:54](#)

امنوا وهدى وبشري للمسلمين. تأملوا هذه الاية العظيمة يا اخوان. قلنا نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبتت الذين امنوا في اشتملت

الاية على ذكر المنزل منه وهو ربنا. والنازل به وهو - [00:51:14](#)

جبريل ما تضمنه القرآن وهو الحق والغاية من ازاله وهو الهدى. الثبات ليثبتت الذين امنوا. قل نزله القدس جبريل فجبريل نازل به

وهو منزل من الله عز وجل. وقد انزله ربنا عز - [00:51:34](#)

عز وجل مشتملا على ماذا؟ الهدى على القدس من ربها مشتملا على الحق في نزوله وفيما نزله وفيما تضمنه. لكن الله يشهد بما انزل

الىك. انزله الله. انزله بعلمه يعني مشتملا على على علمه. وبالحق انزلناه - [00:52:04](#)

وبالحق نزل فنزوله حق وما تضمنه مالا وما تضمنه حق. نعم. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه.

انا وقفت على بشر احسن يعني. اي نعم. اه ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه - [00:52:34](#)

بشر. انتهى كلامهم. قال الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. نعم. ولقد

نعلم وهذا من الغرائب. اهل بيان واهل الفصاحة - [00:52:54](#)

عجزوا ان يأتوا بسوارة مثل كتاب الله عز وجل ثم يزعمون ان محمدما يأتي الى غلام يجلس عند حداد يجلس عنده ويأتي منه بهذا

الكلام. ولهذا رد الله الله سبحانه وتعالى عليهم فقال لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين - [00:53:14](#)

وانت اصحاب السنّة. واصحاب البيان والبلاغة عجزتم ان تأتوا ولو بحديث مثل كتاب الله حتى يأتي به هذا الاعجمي. ولكن يا اخواني صاحب الباطل لا يفكّر بما يقول وان هذا كلام لا يقبله من له ذرة عقل. او لديه ذرة - 00:53:44 حتى منهم حتى لو كان مشرك. ان محمداً يأخذ الكلام من غلام اعجمي. وانت لا تستطيعون ان تأتوا ولو بصورة. نعم. قال رحمة الله اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة. نعم - 00:54:14

هذه صفة عظيمة ايضاً من صفات ربنا عز وجل. ومذهب اهل السنّة ان المؤمنين يرون ربهم في عرصات القيمة وفي الجنة. وقد تظافرت وتکاثرت على ذلك الادلّة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه - 00:54:34 فمن ادلة القرآن اعطونني يا اخوان. يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة في فرق في الرسول ولا ما في فرق؟ نعم الثانية فيها الالف المشعلة يقولون. نعم. والثانية فيها وجوه يومئذ ناظرة من النظارة. الى ربها ناظرة من النظر. وقوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يوم - 00:54:54

اذا لمحظوبون. وقوله عز وجل على الارائك ينظرون. وقوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وزيادة. واما ادلة السنّة فمتواترة. وهذا الاشعري يثبتون هذه الرؤيا وان كان يعني يقولون فيها - 00:55:24

شيء مخالف لهذه السنّة. ادلتها متواترة في السنّة. مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيته واحتسب ورؤية شفاعة والحوظ مسح خفيف وهذى بعض فعن جرير كما في الصحيح ابن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:54 فنظر الى القمر يتبادر فقال انكم سترون القمر ليلة بدري لا تضامون في رؤيته فان استطعتم لا تغلبوا على صلاتين صلاة قبل طلوع الشمس والصلاحة قبل غروبها فافعلوا - 00:56:24

والاحاديث في هذا المفهوم كثيرة مستفيضة. وفي حديث مسلم اذا دخله الجنة يقول الله تعالى الجنة تريدون شيئاً ازيدكم؟ فيقولون قيظت وجوهنا وذكرت موازينا ودخل الجنة. قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئاً من النعيم اقر احب لهم من النظر - 00:56:44

الى رب. الله ربى عز وجل. قال فيكشف الحجاب. وفي قوله فان استطعتم لا تغلبوا ذكر العلماء ان المحافظة على هاتين الصلاتين من اسباب دخول الجنة بل من اسباب نيل - 00:57:14

اعظم نعيم في الجنة وولدة النظر الى رب الكريم سبحانه وبحمده ونفي المعطلة على عادتهم في لا في صفات رب صفة الرؤية. وجاؤوا شبّهات الفاسدة التي انتحرلوا من عقولهم. قالوا اثبات الرؤيا يستلزم الجهة - 00:57:34

يستلزم التحيز يلزم ان يكون جسم وانت تكون المخلوقات محيط وجروا على انفسهم شبّهات اظلمت بها قلوبهم ولا قوة الا بالله والنصول كما لاحظتم واضحة جلية. خذ الاية الاولى وجوه يومئذ ناظرة. الى ربها. تدرؤن ماذا قالوا - 00:58:04 قالوا وجوه يومئذ ناظرة الى هنا مفرد الاء واللة ما هي النعم وجوه يومئذ ناظرة نعم ربها ناظرة. ناظرة يقول منتظرة نعم الله عز وجل. اين هذا الكلام يا اخواني من الاية ومن سياقها؟ وهو شبّهه بقولهم - 00:58:34

تکريم التجربی سبحان الله يعني من لطيف ما يذكر مرة مرت علينا بالتفسیر ايه يا احمد؟ ان المشركين لما ابوا الایمان بالرسل بحجة انهم بشر. قال بعض اهل العلم ايوة. لم تقبض عقولهم ان يكون النبي بشرا. وقبلت ان يكون لهم - 00:59:04 حجرة كم تقبل عقولهم ما تضمنه كتاب الله عليه وسلم وقبيل مثل هذه التأویلات المضحكه حقيقة. وقد مر بنا ولعلكم تذکرون ان الفعل نظر اذا عدي - 00:59:34

الى فما المراد به؟ نظر العين. وان عدي بفي نظر في الفكر التأمل وان جاء او تعدى بنفسه فالمراد به الانتظار الانتظار وهنا عدي به شبّهان ايه ده! فالمراد به النظر. قال الامام الشافعی رحمة الله تعالى حول قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ - 00:59:54 محظوبون لما حجب هؤلاء في حال الغضب دل على انه ان اولیاءه ينظرون اليه في حال كلا انهم هذه عقوبة. ولا قوة الا بالله. اجر هذه العقوبة على انفسهم وحكموا على انفسهم بانهم محظوبون عن النظر الى ربهم سبحانه والایة الثانية - 01:00:24 على ارائك ينظرون اين المتعلق؟ ممحوف وادا حذف يدل على العموم ينظرون الى النعيم وينظرون الى اعظم ما في النعيم وهو

النظر الى الرب الكريم. فان نعيم جنة نعيم بدن ونعيم النظر الى الرب نعيم روح وقلب. يا اخوان فلا ريب ان يكون اعظم نعيم -

01:00:54

ما استدلوا به يا اخوان؟ ومر علينا ايضا في التسجيل قول ربنا عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. والالية حجة عليهم وليس لهم. لا تدركه الابصار. فان نفي - 01:01:24

بالشخص لا يدل على نفي الان بل يدل على ثبوته. لا تدركه بمعنى ان ما تراه لكنها لا تدركه لأن الادراك خص من الرؤية. الادراك رؤية مع ايش؟ مع الاحاطة. وحاشاه - 01:01:54

ان يحيط به احد من خلقه. كما قال عز وجل فلما تراءى الجماع قال اصحاب موسى المدركون قال كلا. فاثبت الرؤية ونفي ماذا؟ ونفي الادراك. وهنا نفي ربنا الادراك ومن لازم ذلك اثبات ماذا؟ انهم يرون ربهم عز وجل. واستدلوا ايضا بقول موسى عليه السلام -

01:02:14

رب ارني انظر اليك. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال الله لن تراني. وقالوا ان لن للنفي المؤبد. يعني لن تراني في الدنيا ولا في الآخرة - 01:02:44

فرد عليه العلماء العربية قال علماء الشرك وقرروا ان لن لا تكون للنفي المؤبد ابدا حتى قال ابن مالك رحمة الله ومن رأى النفي بلا مؤبدا. فقوله اردد وسواه فاضده. انا ارد عليهم. والرجل - 01:03:04

اعظم من كتاب الله عز وجل. قال الله عز وجل عن الكفار ولن يتمنوه ابدا بما قدمت اليه. عن اليهود وقال في اية اخرى ونادوا يا ما لك ليقضوا ربكم تمنوا ولا ما تمنوا؟ فدل على ان لن - 01:03:24

لا تكون الا في مؤبدا. سم هل كان موسى يسأل ربه شيئا محالا؟ ابدا لا يمكن لولا انه ممكن ما ما سأله موسى ربه. وايضا هل يتجلى الرب الكريم للجبل - 01:03:44

ولا يتجلى لاولئاته في دار كرامته. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخرمه موسى وخر موسى صاك. سير نعم. هل هناك تعارض بين قوله تعالى وقوله لا. كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون - 01:04:04

حجبهم الله عز وجل وعاقبهم بذلك وقال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبين انه ترجمان لم يكن من احد. فيمكن ان يقال القيامة مواقف والناس فيها طوائف. وهذه قاعدة يستفادوا منها في الجمع بين كثير من النصوص التي يخيل الانسان - 01:04:44
انه فيها اختلاف. فمواقف حجبوا عن نظري الى الرب سبحانه بحمده والذي يظهر ان الكفار لا يرون الله في عرصات القيامة. هذا الذي يظهر انما في خلاف العلماء في المناقفين - 01:05:14

هل يرون الله او لا يرونه مع المسلمين؟ والحديث الوارد في هذا يبقى هذه الامة وفيها منافقون يعني في رؤيته في العرصات. لكن ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه نعم بينه وبينه - 01:05:34

هل يلزم منها النظر اليه؟ الحديث في كلام ما منكم من حديث سيكلمه. فقد يكلمه وهو لا ينظر ولا ينظر اليه بالنسبة للكافر. ومع ذلك القيامة مواقف. والناس فيها لكن الكفار لا يرون الله عز وجل ابدا. لكن هنا كلام سيكلمه ربه. ولا يدل الحديث على انه - 01:05:54
يعني يلزم من تكليمه له انه يرى الله عز وجل. فانه تعالى يكلمهم حتى وهم في النار قال اخسسو فيها ولا تكلفو ولا تكلموا. هل يلزم من هذه الرؤية ما الاثر التربوي الذي يتركه الایمان برؤية المؤمن ربه في الجنة - 01:06:24

تعظيم هذه النعمة الكبرى من الله عز وجل. بحيث يجتهد المسلم في البحث عن اسبابها. ومن اسبابها يا اخوان المحافظة على صلاة الفجر والعصر الحديث الشريف لمن رفع بصره الى القمر ليلة القدر وقال انكم سترون ربكم كما ترون - 01:06:54

فان استطعتم ان تغلبوا على صلاتهم. صلاتين قبل الفجر وقبل العصر. المحافظة على من اسباب الجنة دخول الجنة قال صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة بل ومن اسباب نيل اعظم نعمة - 01:07:24

فيها كما في هذا الحديث. طيب قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. هل في هذا تشبيهها ابدا فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي للمرء بالمرء ومنها الاثار التربوية ان المسلم يسأل ربه عز وجل - 01:07:44

لذة النظر الى وجهه سبحانه وبحمده. اما القوم فلا يدعون. لماذا يعني من لا يؤمن بصفة الرؤيا؟ نعم ينكر الرؤيا فكيف يسألها؟ عن عمار انه صلى ركتين فاوجز فيهما. فقيل له في ذلك؟ فقال لقد دعوت بدعاه سمعته من النبي صلى الله عليه - [01:08:14](#) وسلم اللهم بعلمه الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت خيرا لي. اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب. واسألك القصد في الغنى - [01:08:44](#) والفقير واسألك نعيم لا ينفد وقرة عين لا تقطع. واسألك الرضا بالقضاء واسألك العيش بعد الموت. واسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك. من ضراء مضره ولا فتنه مضلة. اللهم زينا بزينة اليمان. واجعلنا هداة مهتدين - [01:09:04](#) اسألك لذة النظر. لهذا قال العلماء ان النظر الى رب الكريم في الجنة اعظم نعيمها. ورضوانه تعالى ايضا من اعظم نعيمها ورضوان من الله اكبر. اكبر. لما ذكر الجنة وما فيها من نعيم قال ورضوان من الله اكبر - [01:09:34](#) ثم قال والشوق الى لقائك. بعض اهل العلم يقول الذي نعيم في الدنيا هو الشوق الى لقاء الله عز وجل. حيث جمع بينهما في هذه الدعوة تلقت النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. موسى عليه السلام قال رب - [01:10:04](#) رب ارني انظر اليك. قال الله لن تراني. وبنو اسرائيل لما طلبو رؤية رب عز وجل لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. ماذا حصل؟ اخذته مسلمة. فأخذته نصف ساعة. فما الفرق - [01:10:34](#) والله ذكروا فرق لطيف يا احمد ذكروا ان موسى رؤية الله تعالى شوقا واما بنو اسرائيل فطلبو رؤية الله شكا ولا قوة الا بالله لن نؤمن نكحة وشك واما موسى فلما كلمه ربها رغب فيما هو ايش؟ اعظم من - [01:10:54](#) وهو النظر اليه سبحانه وبحمده. اقرأ الآيات وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ما زيادة؟ النظر الى النظر. وما الحسنى الجنة. ومن هذه الآية اخذ العلماء آآ يعني هذه المسألة ان النظر الى رب عز وجل هو - [01:11:24](#) نعيم الجنة بعضهم يقول الرضوان لأن الله قال رضوان اكبر. وعلى كل حال كلا النعيمين لا شك اعظم نعيم قال الحسنى وايشه؟ والزيادة يعني زيادة على الحسنى. زيادة على الحسنى زيادة على ما في الجنة من النعيم - [01:11:54](#) زيادة على كل ما في نعيم الجنة. لأن نعيم الجنة كما قيل بدني. واما هذا فنعم قلبي. نعم. يا اخوه اي نعم وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيدا لهم ما يشاؤون عموم - [01:12:14](#) لهم كل ما يشاؤون في الجنة من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال ولديناه مزيد على كل هذا النعيم. فدل على انه اعظمه والله اعلم. نعم - [01:12:34](#) قوله قال رحمة الله وضوح الهدى والحق لمن تدبر القرآن. وهذا الباب في كتاب الله كثير. من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق. يا اخوان هذه كلمة. ابن القيم رحمة الله اذا مرت به - [01:12:54](#) وهذه الكلمات الفائقة لشيخ الاسلام شيخه قال هذه كلمة تستحق رحلة وين الرحلة؟ السفر اليها. تساور لها. ويتسافر على وين؟ يركب جمل ويأخذ شهر رايج وشهر جاي كما فعل جابر. الرحلة في الطلب يا اخوان عظيمة في طلب العلم. ولهذا نهى الاخوان القادمين - [01:13:14](#) بعيدا يطلب العلم ما شاء الله ليحتسبوا هذه الرحلة عند الله عز وجل. موسى ماذا فعل لما قال الله له ان في مجمع البحرين رجل عنده من العلم ما ليس عنده. ركب البحر. وركوب البحر - [01:13:44](#) الخطر حتى قال في اثناء رحلته لقد لقينا من سفينا هذا الامام احمد سافر الى صنعاء في اليمن من بغداد الى صنعاء كم يجوز؟ اشهر حتى يلقي عبد الرزاق الامام عبد الرزاق الصنعاني رحمة الله. وكانوا يسافرون مع طول - [01:14:04](#) بعد الشقة وعظيم المشقة وشدة الخطر. مع ذلك كانت لذة طلب العلم عندهم تنسفهم كل هذه الامور. يا اخوان فاطلبوها بارك الله فيكم لعل الله ان يبلغنا واياكم حياكم اياه. اللهم ارحمنا برحمتك كما كلمة عظيمة يا اخوان. ايشه الكلمة يا احمد؟ من تدبر القرآن هذا يمكن يقول - [01:14:34](#) في مناسبات من تدبر القرآن طالبا للهدى تبين له طريق الحق. حتى لو غير مسلم والله لو كان غير مسلم. كم من غير المسلمين سمع

آية من كتاب الله آية واحدة فقط - 01:15:04

واسلم. ولعلكم تسمعون الان في الاجهزة الكبير. من سمع القرآن وهو اعجمي ما يعرف حتى ما يسمع. ثم من الله تعالى عليه ما سمع هذا القرآن المبارك. مبارك يا اخوان تتعلى بركته اختلاف اللغات واختلاف الاجناس واختلاف لكن بشرط من - 01:15:24 تدبر. هذا واحد. والتدبر لا يكون الا بفهم. يعني من فهم وتدبر وشرط اخر مهم ايضا وهو الاخلاص النية الصادقة طالبا الحق هذا الكلام لكل شخص على وجه الارض سواء كان غير مسلم او كان مبتعد يقرأ القرآن لكن بتدبر ونية - 01:15:54

فاما قرأ القرآن بتعقل وتأمل وتفكير وتدبر وكانت النية خالصة سيبتبن له طريق الحق. ولعل الله تعالى ان يدركه بنيته وقصده الطيب في من عليه بالهداية والاستقامة الى سلوك الطريق المستقيم. شيخ الاسلام يقول متى تدبر القرآن؟ بعد ما سرق - 01:16:24 عدد يعني كثير من الآيات الدالة على اثبات الصفات يقول هذا باب كثير طويل ما استوعب رحمة الله لا حينما يذكر اه امثلة لكل صفة ثم يحيطون على كتاب الله ولكن بشرطين التدبر وايش - 01:16:54

طلب الهدى والنية. النية طالبا للهدى. تبين له الله اكبر يا اخوة. بل هناك من قرأ القرآن لاجل الرد على القرآن. والطاعون في القرآن. ثم ماذا؟ اهتدى. اهتدى من الله عليه. النية هنا غير موجودة. يمكن التدبر موجود يتتأمل كذا وينظر النية غير موجودة - 01:17:14 لكن لعله في اثناء قراءته وتدبره حصل عنده شيء منه. القصد الى معرفة الحق. فيمن الله سبحانه يمر بكم يا اخوان انا بودي لو الانسان ينظر او حتى يعني ترسل مثل هذه الاشياء للشباب. انظروا اه اقبال - 01:17:44

الناس على دينكم يا اخوان ثقتنا بآيدينا فوق كل شيء. لكن مثل هالامور هذي لا شك انها يا اخوان يعني يجعل الانسان يعظم الثقة يا اخوان بهذا الدين العظيم. الذي - 01:18:04

انه من كان يريد الكيد له يقرأه ليكيد له ثم بعد ذلك تنقلب حاله فيؤمن بذلك فضل الله يؤتنيه من يشاء. الكلمة دي يا اخوان احفظوها جزاكم الله خير. من تدبر القرآن - 01:18:24

طالبا الهدى تبين له طريق الحق. اللهم ارزقنا تدبر القرآن. امين. وارزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك من غيظ رأى مظرة ولا فتننة مظلة - 01:18:44

اللهم زينا بزينة الایمان واجعلنا هداة مهتدین. اللهم انا نسألك الرضا بالقضاء ونسألك برد العيش بعد الموت ونسألك نعيمًا لا ينفد وقرة عين لا تنقض. وفقكم الله. الله يجزاك خير. بارك فيكم واعانكم - 01:19:04

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 01:19:24